

أمثلة الأدب

إنتال محمد يوسف

إن الشيء المميز والمثالي يفرض نفسه علينا، وكيف الحال إذا كان ما نود التحدث عنه، هو الشيء الأدبي المميز، ذلك الشيء، الذي يبدو نبضه متوجهاً، ويبدو الحديث متألقاً، إذا ما أردنا التحدث عن التمكنية العليا في الأدب، أو ما يشكل عليها الأمثلة الثقافية، هذه الأمثلة، يجب أن تراعي حق المراعاة موضوع التزام التميز الأدبي، ومن ثم، إيجاد شواهد مقتضاه الإبداعي، شواهد يجب أن تكون خيرة العطاء الثقافي، وخيرة الوجود بين مستجدات الثقافة وعلمها المعرفية، وبين تراثيات تاريخها الأدبي، يجب أن يكون لكل منا أمثلة ثقافية، يحتذى بها، ومثال خلاق للإبداع في الفكر والمعرفة.

وإن لم يحدث ذلك، فقد تحدث فجوة ما في آلية التعرف إلى التجارب الأدبية السابقة، ومن ثم، يجعلنا هذا لا نستقرئ الأدب في شكله الأصوب والصحيح، لا نستقرئ معاله وعناوينه، في تجليات ماضيه وحاضره.

هذه التجليات التي تجتبي من «نور الأمثلة الأدبية» التي يجب أن تكون حاضرة في أذهاننا، كما يجب أن تسمو تجليات الإبداع التابعة لفعل المضارع، وهكذا نتمنى أن تكون في حقيقة الأمر.

نتمنى أن يسمو الفعل الإبداعي ولا يتوقف عند حد، وكذلك لا تتوقف لدينا عملية الاستلham من الآخرين، الذين يستحقون أن تتجسد بهم صورة الأمثلة الثقافية، صورة تقول: هناك فيض ثقافي، يجب أن نستلهم منه. ومن هذا الفيض العرقي، وأن نبتهم نحن بفن الاستفاضة الثقافية، بعيداً عما هو موجود في الأصل.

فن استلهم ما هو جوهري، وإجراء تحديثات على ما نمتلك من ثقافة، ومحاولات التعمور حولها، حول بنيانها وبنيتها، حول حالة التجديد الثقافي، الذي يجب أن نعيش، مع الأخذ بالحسبان الرجوع إلى الماضي الأدبي والإبداعي للتقليد.

يجب الرجوع إلى حيث يجب الرجوع، واستلهم صور الأدب الماضي الجميل والإبداع المضي، هذه الصور يجب أن تكون خالدة في أذهاننا، حيث ينبغي لها، الضور المؤتلق، ذلك الضور الملهي، الذي يفيض غبار السنين عن هذه الصفحات الأدبية، حد إشراق النفس بما هو عسقي وغني، حد مثولها كتاريخ أدبي عصي على النسيان، عصي على الضياع، وتبخر أوراقه الثقافية، التي يجب اعتمادها من البديع، إذ يجب الضور حول ناصيات وجودها الحاصل منذ أقدم الأزمنة. يجب الضور حول هذه الأمثلة أو تلك، حول آلية التجنيز الثقافي الممتد عبر ضوئية السنين السابقة واللاحقة إلى يومنا هذا.

هذه الأمثلة يجب أن تعتمد مبدأ التميز ومنهج كحالة ثقافية معرفية، يجب البحث والتقصي عنها، وعن جواهرها وخصية الالتفات إليها، وإلى ما تشكله من إغناء حقيقي لحاضر الثقافة، وإنعاش مقومات تجددها بشكل دائم، مع الاحتفاظ الأكيد على بريقه، لم يمح أي شيء من ثقافته، ومن أفكاره الواعية التجديد، الواعية الانتماء إلى هذا المصطلح الأمثولي أو ذلك.

كل هذا الذي أسلفناه، يؤكد ضرورة الانتقاء الثقافي، ضرورة البحث عن شيء ما زال يمثل لنا ذلك النموذج الرفيع الشأن على الصعيد الفكري والثقافي.

هذا النموذج الراقي الاتجاهات الأكيدة، إن أردنا الإنماف به بالشكل الفعلي المطلوب، إن أردنا الاقتراب من شاطئه، وسير أغوار بحره المتلاطم معرفياً، وأشياء تبندع لإخلاصة مقتضى الثقافي المتواتر علينا؛ سيمصّب لهذه الأشياء الثقافية الوافدة علينا، شكل الأمثلة الثقافية الجادة فعلياً.

الشعب الفلسطيني البطل باقٍ ومنتصر وصاحب إرادة وعزيمة سلاف فواخرجي له «الوطن»: كل مفردات اللغة العربية تعجز عن وصف حجم الألم والحزن والكارثة

وائل العدس



منذ بدء العدوان على غزة، دأبت النجمة سلاف فواخرجي على دعم فلسطين وأهلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والشاشات التلفزيونية، لتكون واحدة من أكثر الفنانة نصرة للقضية الفلسطينية، حالها حال السوريين الذين لم يبتعدوا عن فلسطين يوماً بقلوبهم ووجدانهم وإنسانيتهم رغم الحرب الإراهية التي طالت بدمهم منذ ١٢ عاماً.

فواخرجي فرغت نفسها وكل حساباتها على هذه المواقع لتكون صوت الناس في غزة الذين يكابدون أسوأ الظروف بسبب العدوان الذي استهدف البشر والحجر، لتكون حريصة بشكل يومي ووذوب منذ يوم السابع من تشرين الأول الماضي على مؤازرة الفلسطينيين بالوسائل المتاحة كافة، إيماناً منها أن صوت الحق يصل ويؤثر، وإلا فما كانت إدارات مواقع التواصل الاجتماعي قد جيبشت مؤلفها لحذف المنشورات التي تتضامن مع فلسطين.

في حديثها له «الوطن»، قالت فواخرجي: إن كل مفردات اللغة العربية تعجز عن وصف حجم الألم والحزن والكارثة، منوهة بشعورها بالعجز تجاه ما يرتكبه الاحتلال الصهيوني من بشاعات بحق المدنيين الأبرياء في غزة.

وأكدت أن القضية الفلسطينية تمثل قضية وجود لا تحتاج للنقاش أو جدل، بل هي قضية محسومة تم كل من يمتلك ذرة من الإنسانية، ومن لم تهتز مشاعره فليراجع إنسانيته.

وشددت على أن الجازر التي يرتكبها الضحايا لا ترضي ديناً ولا عرفاً ولا قانوناً ولا أخلاقاً، وقد سلبوا الأبرياء أدنى حقوقهم منتهكين الحرمات والمقدسات.

وتساءلت: رغم وحشية الاحتلال إلا أن دول الغرب تدعمه وتدعم إجراءاته، فأى قانون يسمح بقطع الماء والطعام والطبابة عن مليوني إنسان؟ ألم يشاهدوا قصف المستشفيات والمساجد والكنائس؟ أم هم صم بكم عمي؟

سورية كانت وما زالت الداعمة الأولى والمساندة للمقاومة في سبيل تحرير كامل الأراضي العربية

الفلسطينيين، لأن ما يحصل هو إبادة جماعية وعنف وانتقام وبربرية وتدمير وحقد دفين وتطهير عرقي.

وقالت: العدو الواهم سخط أمام العالم بأسره وفضح على الملأ، وسخطت أفتعته وبنات أنباه وجنونه، وسقطت معه كل مفاهيم الحرية والإنسانية التي تتشقق فيها دول العالم التي تُسمى العظمى.

وأضافت: إن الولابيات المنحدرة الأميركية وأذناها يحملون مسؤولية الجرائم التي ينذر لها جين الإنسانيّة، وخاصة في ظل الصمت المريب والدعم المشين للاحتلال والإرهاب الصهيوني النازي، في وقت تدعي فيه الحرض على مبادئ حقوق الإنسان، وهي أبعد ما تكون عن هذه الحقوق، موضحة أن حشد أساطيلها يدل بشكل لا لبس فيه على نفاقها وغياب أي قيم إنسانية قد تدعيها.

وشددت على أن الجازر التي يرتكبها الضحايا لا ترضي ديناً ولا عرفاً ولا قانوناً ولا أخلاقاً، وقد سلبوا الأبرياء أدنى حقوقهم منتهكين الحرمات والمقدسات.

وتساءلت: رغم وحشية الاحتلال إلا أن دول الغرب تدعمه وتدعم إجراءاته، فأى قانون يسمح بقطع الماء والطعام والطبابة عن مليوني إنسان؟ ألم يشاهدوا قصف المستشفيات والمساجد والكنائس؟ أم هم صم بكم عمي؟

تعلم اللغة العربية تغير الناطقين بها في معرض الشارقة الشغف وراء ازدهار اللغة العربية في الغرب مستشرقون: أعداد دارسي اللغة العربية في أوروبا تشهد ارتفاعاً قياسياً

الوطن - الشارقة



تمن عدد من الأكاديميين والباحثين العرب والأجانب الدور المهم الذي يؤديه المستشرقون في نشر اللغة العربية في أوروبا، وقدموا تجربة بولندا وإيطاليا نموذجين في الإقبال على تعلمها، مشيرين إلى أن عدد دارسي اللغة العربية فيها ارتفع على مدى ثلاثين عاماً إلى أرقام قياسية، وكشفوا أن الشغف كان سر ازدهار اللغة العربية في الغرب.

جاء ذلك في ندوة بعنوان «واقع اللغة العربية في أوروبا تعليمياً وإنتاجياً» أقيمت في معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي تستمر فعالياته حتى ١٢ تشرين الثاني/الجزيرة، وشارك فيها الدكتورة باربارا ميكالا أستاذة الأدب العربي في جامعة ياجيلونسكي في بولندا، والدكتورة فرانشيسكا كراو أستاذة جامعة لويس في روما، والدكتور وائل فاروق أستاذ اللغة العربية في جامعة «القلب المقدس» في ميلانو، وقدمها الدكتور أ. محمد صافي المستقاني الأمين العام لمجمع اللغة العربية في الشارقة.

تحديات اللغة العربية

من جانبه أكد الدكتور وائل فاروق أن اللغة العربية تنتشر في إيطاليا بصورة ملحوظة، وقال: «إن ميلانو بشكل عام ليس لها تاريخ عميق في تدريس اللغة العربية، كتابولي وروما، ولكنها تحولت إلى بيئة حاضنة لها، لأنها مركز اقتصادي مهم، وفيها العديد من السكان العرب». وتناول التحديات التي تواجه اللغة العربية، قائلاً: «لكل لغة تخصص علمي الأكبر، فلا توجد شهادة مدونة معترف بها من الجهات التي تدرس اللغة العربية»، مشيراً إلى أن العلم يقتضي وجود معايير يتفق عليها المجتمع. وأضاف أن: «التحدي الثاني يتعلق بالنهج، فلا يوجد منهج موحد لتدريس اللغة لغير الناطقين بها»، وأشار فاروق بالمعجم التاريخي للغة العربية الذي أصدرته الشارقة بإشراف مجمع اللغة العربية في الشارقة، ووصفه بأنه حدث فارق في تاريخ اللغة، قائلاً: «اللغة التي اكتشفت أن بين أجيادها ١٤٠ شاعراً، فتمت ترجمتها أشعارهم، بمساعدة عدد من الشعراء»، مشيرة إلى أنها تعد كتاباً عن الأدب العربي من الإسلام إلى اليوم. وأضافت كراو أنها كلت شغفها باللغة العربية، من خلال مدرسين في جامعة نابولي ترجموا نصوصاً مهمة، ومن صقلية انتشرت اللغة في البلاد.

وفي ذلك إشارة إلى قدم العلاقة مع اللغة العربية، ولم تتوقف العلاقة بخروج العرب من تلك البلاد.

وأشارت كراو إلى أن شغفي باللغة بدأ مع الكتب والمخطوطات التي لجأت إليها لمعركة تراث أجيادها الذين استفادوا من الثقافة العربية، ووضعوا كتباً مثل الشعر والنثر في الخليج العربي، منها كتاب عن الأدب الإماراتي، كما ترجمت بعض نصوص الأدب الخليجي ليتعرف عليها القارئ الأوروبي.

وعبرت ميكالا عن سعادتها عندما قامت مع زملائها بترجمة مسرحيات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إلى اللغة البولندية، وأشارت إلى حجم التعاون الكبير بين جامعة ياجيلونسكي ومجمع اللغة العربية في استعراض بعض إصدارات مركز الدراسات في بولندا، وسلسلة من كتب أستاذة قسم اللغة العربية فيه، والتي تناقش قضايا لغوية وأدبية.

وتابعت: «والتي كانت وما زالت الداعمة الأولى والمساندة للمقاومة في سبيل تحرير كامل الأراضي العربية». وأضافت أنها زارت عدداً من الدول الخليجية، وألفت كتباً عديدة عن الأدب والفن في بولندا، وسلسلة من كتبها عن الأدب الإماراتي، كما ترجمت بعض نصوص الأدب الخليجي ليتعرف عليها القارئ الأوروبي.

وتابعت: «والتي كانت وما زالت الداعمة الأولى والمساندة للمقاومة في سبيل تحرير كامل الأراضي العربية». وأضافت أنها زارت عدداً من الدول الخليجية، وألفت كتباً عديدة عن الأدب والفن في بولندا، وسلسلة من كتبها عن الأدب الإماراتي، كما ترجمت بعض نصوص الأدب الخليجي ليتعرف عليها القارئ الأوروبي.

برجك اليوم 11/08

نجله قباني

قد تتخذ مواقف حادة أكثر من اللازم فلا تعرض حياتك المستقرة للاهتزاز فقط لأنك جاد أكثر من اللازم وإذا أردت نصيحتي فاسمع آراء الآخرين ووجهة نظر الشريك دون أن تسمح للأحكام المسبقة أن تخرجك عن لطفك وهدوئك. عاطفياً: الكثير من الإشارات سندك على الصواب خذها على محمل الجد وفرسها بقلبك.

اللعزراء

تستعيد علاقات سابقة بعيداً عن القلق لتحل الثقة والانطلاق في حياتك بدل التعب وتملك إرادة حديدية المعلقة. عاطفياً: ربما يحمل فرحاً لأحد أشفائك أو أفراد عائلتك المحبة والتعاطف والمساعدات.

الجزيرة

لا حظكم الناس الذين يريدون أن يتكلموا لك عن مشاكلهم أو يناقشوا أمورهم وقد تعانينا مشاكل عديدة بسبب سفر أو نزاعات أو قلق على أموركم الصحية فكن أهدأ. عاطفياً: لا تتسرع بأخذ أي قرار كارتباط عاطفي أو هجر للشريك لأن القلق والملل هو السبب.

اللعزراء

أنت تتقدم في ملك والأخبار مطمئنة تحمل السعادة ما يعزز فرتك على التعبير فأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار وشرح آرائك. عاطفياً: أنت تحب المنزل وتبحث عن الأمان والاستقرار وقد تناله أنك في الفترة الأفضل.

الجزيرة

لا حظكم الناس الذين يريدون أن يتكلموا لك عن مشاكلهم أو يناقشوا أمورهم وقد تعانينا مشاكل عديدة بسبب سفر أو نزاعات أو قلق على أموركم الصحية فكن أهدأ. عاطفياً: لا تتسرع بأخذ أي قرار كارتباط عاطفي أو هجر للشريك لأن القلق والملل هو السبب.

اللعزراء

أنت تتقدم في ملك والأخبار مطمئنة تحمل السعادة ما يعزز فرتك على التعبير فأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار وشرح آرائك. عاطفياً: أنت تحب المنزل وتبحث عن الأمان والاستقرار وقد تناله أنك في الفترة الأفضل.

الجزيرة

لا حظكم الناس الذين يريدون أن يتكلموا لك عن مشاكلهم أو يناقشوا أمورهم وقد تعانينا مشاكل عديدة بسبب سفر أو نزاعات أو قلق على أموركم الصحية فكن أهدأ. عاطفياً: لا تتسرع بأخذ أي قرار كارتباط عاطفي أو هجر للشريك لأن القلق والملل هو السبب.

اللعزراء

أنت تتقدم في ملك والأخبار مطمئنة تحمل السعادة ما يعزز فرتك على التعبير فأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار وشرح آرائك. عاطفياً: أنت تحب المنزل وتبحث عن الأمان والاستقرار وقد تناله أنك في الفترة الأفضل.

قد تتخذ مواقف حادة أكثر من اللازم فلا تعرض حياتك المستقرة للاهتزاز فقط لأنك جاد أكثر من اللازم وإذا أردت نصيحتي فاسمع آراء الآخرين ووجهة نظر الشريك دون أن تسمح للأحكام المسبقة أن تخرجك عن لطفك وهدوئك. عاطفياً: الكثير من الإشارات سندك على الصواب خذها على محمل الجد وفرسها بقلبك.

اللعزراء

تستعيد علاقات سابقة بعيداً عن القلق لتحل الثقة والانطلاق في حياتك بدل التعب وتملك إرادة حديدية المعلقة. عاطفياً: ربما يحمل فرحاً لأحد أشفائك أو أفراد عائلتك المحبة والتعاطف والمساعدات.

الجزيرة

لا حظكم الناس الذين يريدون أن يتكلموا لك عن مشاكلهم أو يناقشوا أمورهم وقد تعانينا مشاكل عديدة بسبب سفر أو نزاعات أو قلق على أموركم الصحية فكن أهدأ. عاطفياً: لا تتسرع بأخذ أي قرار كارتباط عاطفي أو هجر للشريك لأن القلق والملل هو السبب.

اللعزراء

أنت تتقدم في ملك والأخبار مطمئنة تحمل السعادة ما يعزز فرتك على التعبير فأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار وشرح آرائك. عاطفياً: أنت تحب المنزل وتبحث عن الأمان والاستقرار وقد تناله أنك في الفترة الأفضل.

الجزيرة

لا حظكم الناس الذين يريدون أن يتكلموا لك عن مشاكلهم أو يناقشوا أمورهم وقد تعانينا مشاكل عديدة بسبب سفر أو نزاعات أو قلق على أموركم الصحية فكن أهدأ. عاطفياً: لا تتسرع بأخذ أي قرار كارتباط عاطفي أو هجر للشريك لأن القلق والملل هو السبب.

اللعزراء

أنت تتقدم في ملك والأخبار مطمئنة تحمل السعادة ما يعزز فرتك على التعبير فأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار وشرح آرائك. عاطفياً: أنت تحب المنزل وتبحث عن الأمان والاستقرار وقد تناله أنك في الفترة الأفضل.